الحيوية الاميركية ، وما ترتب على ذلك من حشد الأساطيل وبناء القواعد العسكرية الجديدة في المنطقة .

لقد تعمقت تبعية اسرائيل للامبريالية الاميركية التي باتت تسيطر على الحياة السياسية الاسرائيلية والأجنحة والتكتلات الصهيونية فيها . وإذا كانت قد دعمت تكتل الليكود بزعامة بيغن ، ودفعت به إلى الحكم منذ سنة ١٩٧٧ ، فهي تبقي على نفوذها على التكتل الصهيوني المعارض المسمى بالمعراخ بقيادة حزب العمل الاسرائيلي ، وتحتفظ به كورقة في يدها تطرحها في الوقت المناسب وتدفع به للسلطة حين تتأكد من فشل حكومة بيغن في تنفيذ مخططاتها . وهي منذ الآن تسعى لتزيين وجه حزب العمل الاسرائيلي .

ولكن ذلك لا يمكن ان يخدع الشعب الفلسطيني ، الذي يعرف حزب العمل الاسرائيلي على حقيقته ، مهما جرت المحاولات لتجميل وجهه الصهيوني القبيح ، ورغم طلاء الاشتراكية الزائف الذي يتستر به الآن ، بحكم توليه السلطة في اسرائيل وقيادة الحركة الصهيونية منذ سنة ٤٨ حتى سنة ١٩٧٧ ، فهو المسؤول الأول والرئيسي عن كل الجرائم التي لحقت بشعبنا الفلسطيني من تشريد وتقتيل وتنكيل ، وهو الذي أثار أربعة حروب عدوانية ضد العرب . وبرنامجه بالنسبة للقضية الفلسطينية كما أعلنه مجدداً زعيمه بيرس ، لا يختلف في جوهره عن برنامج بيغن ، لأنه يرفض قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم ، ويصر على استمرار مرابطة قوات الاحتلال الاسرائيلي على طول نهر الأردن ، الذي يعتبره الحد الأمني لاسرائيل ، والاحتفاظ بالمستوطنات الصهيونية التي اقيمت في الأرض التي احتلت بعد عام ١٩٦٧ ، ولكنه يسمح فقط بعودة الادارة الأردنية الى عدد من المناطق في الضفة الغربية .

ان النضال البطولي الذي تخوضه جماهيرنا الفلسطينية في الأرض المحتلة . أكد ، أمام العالم كله ، حقيقة الثورة الفلسطينية كثورة شعب بأسره وعزز القضية الفلسطينية على النطاق العالمي وأكسبها مزيداً من التأييد والتعاطف ، باعتبارها قضية شعب يناضل في سبيل تحرره واستقلاله الوطني وعودته إلى دياره . وفي المقابل زاد في تعرية المحتلين الصهاينة وعزلتهم ، الأمر الذي يضاعف من عزيمة الشعب الفلسطيني وثقته بحتمية انتصار قضيته العادلة .

من هنا يتضح ان التصدي لمؤامرة كمب ديفيد ومشروع الحكم الذاتي وحماية الشعب الفلسطيني من الهجمة الارهابية الهستيرية التي تشنها عصابات بيغن ، لا يقتصر فقط على عزل نظام السادات وفضح خيانته ، بل يتطلب في الدرجة الأولى مواجهة الامبريالية الاميركية وتعبئة كل الطاقات النضالية ضدها في المنطقة ، وكشف زيف مواقف الأنظمة الرجعية واليمينية التي تعلن معارضتها لكمب ديفيد ، ولكنها تبقي على علاقاتها مع الولايات المتحدة ، بل وتسمح بتدفق البترول اليها وتكديس بلايين الأرصدة من الدولارات في بنوكها .

ان الوسيلة لردع الولايات المتحدة ومواجهة مخططاتها العدوانية ، وفي مقدمتها مؤامرة كمب ديفيد ، ليست في السعي للحوار معها والعمل على اقناعها بعدالة الموقف العربي وتعليق الأوهام على المبادرات الأوروبية التي لا تخرج عن اطار السياسة الأميركية ، بل باتخاذ موقف حازم ازاءها وازاء مصالحها في المنطقة ، وذلك يستدعي تعبئة طاقات الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدمية ، وتنشيط جبهة الصمود والتصدي ، وتعزيز التحالف مع البلاد الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي ، ومع كل قوى التقدم والحرية والسلام في العالم .